مجلة البطولة العربية للذاكرة
أول مجلة متخصصة في الذاكرة
العدد: 03

مجلة البطولة العربية للذاكرة

يحي راسين يحطم 5 أرقام قياسية عربية

الشروق Echorouk TV
مجمع الشروق للاعلام يرعى ابطال الذاكرة

بطولة الخمس أول بطولة محلية معتمدة

طرق إبداعية في حفظ القرآن الكريم

رمضان كريم

أسرار الأبطال العالميين في اختبار التواريخ

البطلة شريفة سويسي في بطولة إيطاليا

يحي راسين بطل الجزائر للذاكرة 2015

الذاكرة لدى أصحاب صعوبات التعلم

إن عملية التذكر تعتبر من أهم العمليات المعرفية التي يتنعم بها الإنسان، ومن دونها لا يستطيع مزاولة حياته بشكل طبيعي واعتيادي، إذ أن أبسط نشاط ظاهريا كالحديث الذي هو جوهر ولب التواصل بين بني البشر، يحتاج هو الآخر لهذه العملية المعرفية.

باعتبار أن التذكر وفي أبسط تعريفه هو استعادة واسترجاع المعارف والمعلومات والخبرات السابقة التي سبق وأن اكتسبها الفرد، فإن هناك مهارات متفاوتة في عملية وتقنيات وقدرات الاسترجاع يرتبط أساسا بالكم من جهة أي كمية وعدد المعلومات، وبالزمن أو المدة من جهة أخرى، أي المدة المستغرقة واللازمة لاسترجاع ما نريده وما نحتاجه من معلومات ليتم توظيفها في وأثناء احتكاكنا بمجريات الحياة في جميع أبعادها ومن أبسط الأمور إلى أعقدها.

وفي سياق كلامنا عن التذكر وارتباطه الشديد بالمدة الزمنية، يتبادر إلى أذهاننا مفهوم الذاكرة طويلة المدى أو بعيدة المدى والذاكرة قصيرة المدى، كأحد التقسيمات المعروفة والمألوفة للذاكرة حسب مدة الاحتفاظ با لمعلو مة ، وفي هذا الصدد نطرح إشكالية بقاء المعلومة في الذاكرة إلى حين الحاجة إليها لتوظيفها في مجال معين بشكل عام، وخذلان الذاكرة للتلميذ أو المتعلم بشكل خاص عند اجتيازه لامتحان أو عند مروره بحل مشكلة ما تتعلق بالوظيفة التعلمية الأكاديمية، وتأثير هذا الخذلان أو هذا النسيان

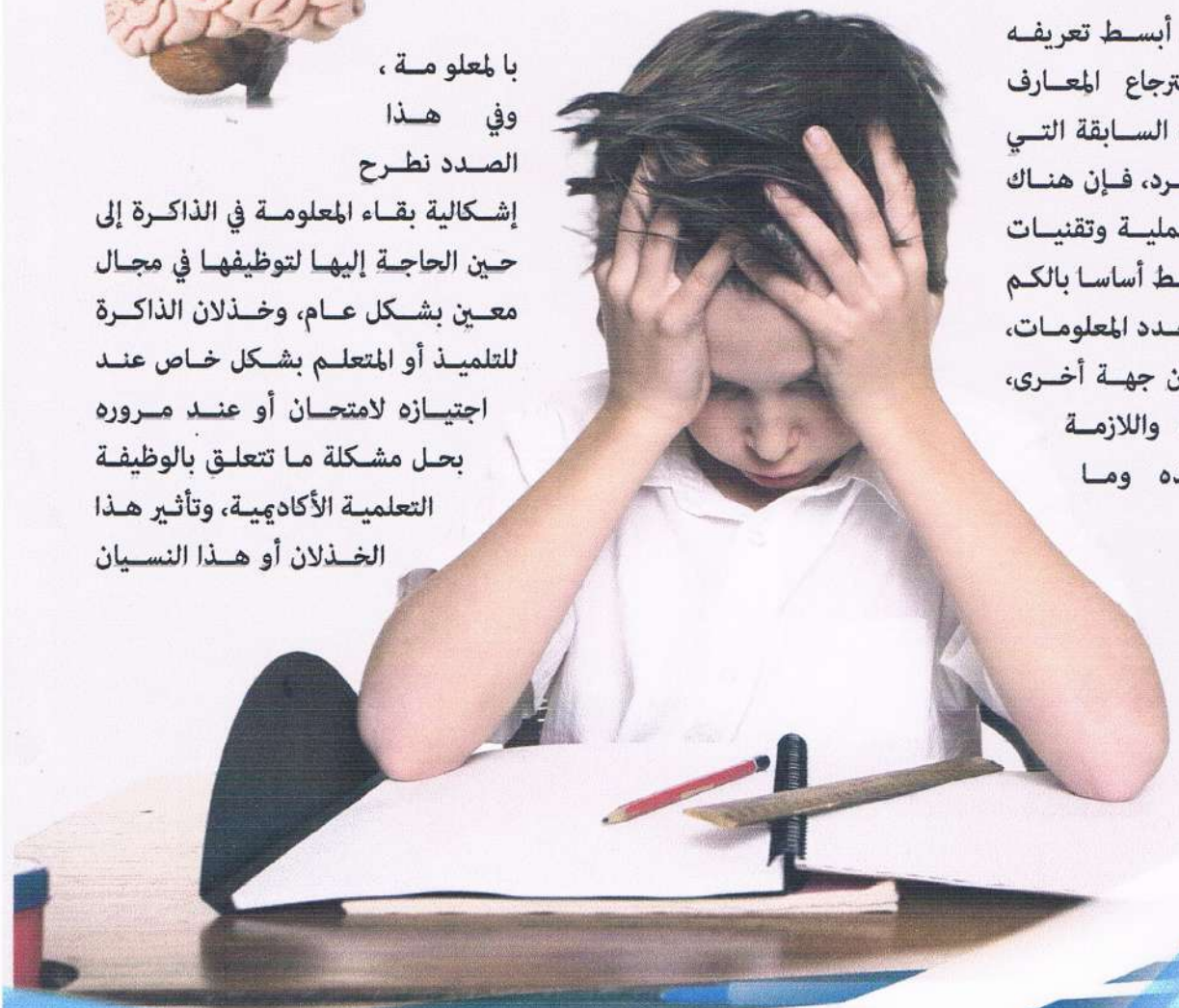

إن صح التعبير على تحصيله الأكاديمي في النسق العادي أي في حالة تلميذ لا يعاني من صعوبات التعلم.

وفي الشق المقابل نجد أن فئة ذوي صعوبات التعلم يعانون من قصور ومشكلات على مستوى الذاكرة، أو بمصطلح علمي اضطرابات الذاكرة لدى هذه الفئة، التي تظهر لديهم تبعا لنوع و التصنيفات المختلفة للذاكرة، وهنا يجدر بنا الإشارة إلى مصطلح صعوبات التعلم النمائية أو هناك من يطلق عليها اضطرابات التعلم النمائية كترجمة صحيحة ومنصفة لمفهوم الاضطراب وما جاء به الدليل الإحصائي والتشخيصي للاضطرابات النفسية والعقلية في نسخته الأخيرة الخامسة (5) المعروف باسم» DSM 5»، الصادر عن الجمعية الأمريكية للأطباء النفسيين، والذي وصفها بعبارة اضطرابات نوعية للتعلم.

فمن ناحية مدة الاحتفاظ بالمعلومة نجد أن ذوي صعوبات التعلم يعانون من سرعة فقدانها ، أما من ناحية معالجة المعلومة ففي الذاكرة السمعية هم يعانون من صعوبة تذكر ما يسمعونه مثلا عند سماع الطفل أو التلميذ لتعليمات سمعية فانه سرعان ما ينساها وبالتالي لا ينفذ ما طلب منه فعله سواء في المنزل أو المدرسة، وفي نفس هذا التقسيم نجد أنهم في الذاكرة البصرية يعانون من صعوبة تذكر ما يشاهدونه ويرونه ، والنوع الثالث والمتمثل في الذاكرة الحسية الحركية فإنهم يعانون من صعوبة واضحة وظاهرة في تذكر ما لمسه أو قام به من حركة.

إن الدراسات التي أقيمت على الذاكرة عند ذوي صعوبات التعلم أوضحت أن هناك فروق فردية دالة بين ذوي صعوبات التعلم و اقرأنهم العاديين في كم التسميع ، كما قيس برصد حركة الشفاه أثناء القيام بمهام تذكرية وكانت لصالح العاديين ، وكذلك وجود هذه الفروق الدالة في كيف ونوع التسميع ، وهذا من خلال رصد الاستراتيجيات المستخدمة وكانت لصالح العاديين كذلك، ونفس الأمر فيما يخص إدراك التفاصيل والاحتفاظ بها على مستوى الذاكرة، وفي استراتيجيات التجهيز والمعالجة، ووجود ضعف كفاءة كل من الذاكرة العاملة والذاكرة قصيرة المدى لدى فئة ذوي صعوبات التعلم .

وعليه انبثقت مجموعة محاولات ودراسات وبحوث تعنى و تصب في إيجاد الحلول المناسبة والعلاج اللازم للحد من معاناة هذه الفئة و الخفض من اضطراب مستوى الذاكرة لديهم، أدى الأمر لظهور استراتيجيات أوصى بها الباحثون في الميدان نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر استراتيجية التسميع، استراتيجية استخدام معينات الانتباه، استراتيجية تصنيف المعلومات، وبالإضافة لهذه الاستراتيجيات يوصي الباحثون بضرورة تحديد الوسيلة التعليمية المناسبة للمتعلم، والتدخل العلاجي يكون حسب نوع الاضطراب في الذاكرة سواء كان سمعي أو بصري أو غير ذلك.

الأستاذ: ياسين طهراوي - الجزائر.